

أخلاقيات المهنة

ا.د. هادي ياسر عبود



المحاضرة السابعة والثامنة : أنماط السلوك غير الأخلاقي في المهنة

الاهداف المحددة: سيكون الطالب بعد نهاية المحاضرة قادرا على أن:

1. يعرف السلوك الاداري غير الأخلاقي.
2. يعرف الفساد الاداري .
3. يبيّن أنواع الفساد الإداري.

أنماط السلوك غير الأخلاقي في المهنة :

من أجل رفع مستوى الحاجة لأخلاقيات المهنة ، لابد من تحديد أبرز أنماط السلوك الغير أخلاقي ، وقد عرف غوشة عام (1983) السلوك الاداري غير الأخلاقي بأنه يمثل" الانحراف المركبي عن مفهوم النظام العام في الوظيفة ، إخلال الموظف بواجباته والسلوك الذي ينص عليه النظام والقواعد التنظيمية العامة ، مخالفة أوامر الرؤساء في حدود القانون ، الخروج عن مقتضى الواجب ، التقصير في تأدية الوظيفة ، الاخلال بالثقة المشروعة في هذه الوظيفة " (بن دريب،2016، ص129). ومن ابرز أنماط السلوك الغير أخلاقي في المهنة:

1. الفساد الإداري

اولاً. تعريف الفساد الإداري :

يعرف صندوق النقد الدولي الفساد الإداري بأنه " : استغلال السلطة لأغراض خاصة سواءً في تجارة الوظيفة أو الابتزاز أو المحاباة أو إهار المال العام أو التلاعب فيه، سواً أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " أما منظمة الشفافية الدولية فتعرف الفساد الإداري بأنه " : كل عمل يتضمن سواءً استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة" (بن دريب ، 2016 ، ص125).

ثانياً. أنواع الفساد الإداري: تم تقسيم الفساد الإداري إلى مجاميع اربع وهي: (قسم الدراسات الإسلامية،2015، ص102-103).

أ. الانحرافات التنظيمية : وهي تمثل المخالفات التي تصدر الفرد العامل أثناء تأديته لواجباته المهنية والتي تتعلق بشكل خاص بالعمل ومن ابرزها :

1. ضعف احترام العمل.
2. الامتناع عن أداء العمل المطلوب منه.

- 3. التراخي في اداء الواجبات.
- 4. ضعف الالتزام بتعليمات وتوجيهات صاحب العمل.
- 5. السلبية تجاه العمل.
- 6. عدم تحمل المسؤولية.
- 7. إفشاء أسرار العمل.

ب. الانحرافات السلوكية : وهي تمثل المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتعلق بسلوكه الشخصي وتصرفه، ومن أهمها:

- **عدم المحافظة على كرامة الوظيفة :** كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية.
- **سوء استعمال السلطة :** تقديم الخدمات الشخصية ، كتسهيل الأمور وتجاوز اعتبرات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم.
- **المحسوبية :** يقصد بها شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنفاق.
- **الواسطة :** يستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلاً من أشكال تبادل المصالح.

ج. الانحرافات المالية : هي الانحرافات التي تتصل بسير العمل المنوط بالموظفي، وتمثل بما يلي:

- **مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المؤسسة.**
- **فرض المغامر :** تعني استغلال الوظيفة للانفصال عن الأعمال الموكلة إليه في فرض الإنفصال على بعض الأشخاص، أو استخدام الموظفين في الأمور الشخصية في غير الأعمال الرسمية المخصصة لهم.
- **الإسراف في استخدام المال العام :** تبذيد المال العام في الإنفاق على الأبنية والأثاث، والمبالغة في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية، وإقامة الحفلات والدعایات ببذخ.

د. الانحرافات الجنائية : وتمثل بالرشوة ، اختلاس المال العام، والتزوير.

علاج الفساد الاداري:

هناك العديد من وسائل والوقاية والعلاج للفساد الاداري منها ما يأتي (الصقال،2010،ص13) () قسم الدراسات الاسلامية،2015، ص104) :

1. التأكيد على قيمة تعظيم الله سبحانه وتعالى ، واستحضار مراقبته بمدى الالتزام بأخلاق ، والتوعية بفضل هذه الأخلاق وعظيم أجرها ، كونها سعادة الفرد في الدين والآخرة.
2. تنمية وبناء الوعي العام لدى افراد المجتمع ضد ممارسات الفساد الإداري ، من خلال خطة إعلامية وتنقية شاملة وهادفة وفي ضوء تشخيصات ميدانية لأسباب حالات الفساد.
3. أيجاد تشريعات قضائية ووضع الأنظمة واللوائح والاساليب الواضحة لمجال المراقبة والمحاسبة ، والمساءلة ، ونشر الشفافية والتزاهة ، مع تحديد العقوبات للمخالفين وتطبيقها بكل حزم وعدل.
4. ترسیخ أخلاقيات المهنة من خلال الاساليب والوسائل التي سيتم طرحها في هذا الكتاب.
5. تفعيل دور هيئة النزاهة ومكافحة الفساد .
6. تفعيل وتنمية أدوار الأجهزة الرقابية.

سابعاً. نشاط تدريبي : حول بيان النقاط التالية:

1. مفهوم السلوك الاداري غير الأخلاقي.

2. أنواع الفساد الإداري.

الواجب : كتابة صفحة واحدة لانماط الفساد الإداري التالية في مجال التخصص العلمي ، لمناقشتها من قبل الطلبة:

- افشاء اسرار العمل وما يتعلق به.
- الوساطة المذمومة.

2. الرشوة

الاهداف المحددة: سيكون الطالب بعد نهاية المحاضرة قادراً على أن:

1. يعرف مفهوم الرشوة.
2. يعدد أنواع الرشوة.
3. يبين الفرق بين الهدية والرشوة.
4. يشرح الأسباب والدوافع التي تقف وراء الرشوة.

اولاً. مفهوم الرشوة:

تشترك جميع تعريفات مفهوم الرشوة بمضمون واحد وهو (أن شخصاً يشغل منصباً معيناً ويتصرف بطوعيته للحصول على ثقة الآخرين من أجل تحقيق مكاسب معينة ليست بالضرورة أن تكون مكاسب مالية، فقد تأخذ أشكالاً متعددة كالهدايا والضيافة وتقديم مساعدات للمعارف والأصدقاء). وتعزفه منظمة الشفافية العالمية بأنه : (تقديم، الوعد بـ ، إعطاء ، القبول بـ) باتفاق أطراف أخرى للقيام بعمل غير شرعي وغير أخلاقي يستغل ثقة الآخرين لتكون على شكل نقود أو قروض أو هدايا أو رسم وضرائب). ومن الأمثلة على ذلك ، تقديم رشوة لمسؤول من أجل الحصول على عقد معين أو ترخيص لعمل(ربحي ، 2018، موقع الانترنت).

ثانياً. أنواع الرشوة:

ارتبط مفهوم الرشوة في بداياتها بمجال القضاء ، ثم امتدت لتشمل مجالات الحياة المختلفة ، وبالتالي فإن أنواع الرشوة تتوزع حسب كل مجال ومن ابرزها الرشوة في مجال(ربحي، 2018، موقع الانترنت):

- الأعمال بين الموظفين والمدراء وموظفي المبيعات.
- القطاع الحكومي بين السياسيين وموظفي الحكومة.
- النظام القضائي والقانوني بين المحامين والقضاة.

- القطاع الطبي بين الصيادلة والأطباء لتسهيل بيع الأدوية من خلال الوصفات الطبية المتكررة.
- قطاع الفني اللموسيقي بين شركات إنتاج الفن ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون.
- القطاع الرياضي بين حكام المباريات وأصحاب الأندية.

ثالثاً. الفرق بين الهدية والرشوة:

الهدية : هي ما يقدمه الأصدقاء والأهل من التحف والأطاف، ويعود تبادل الهدايا من خصائص الثقافة البشرية ، وتشكل أساس الاقتصاد لدى بعض السلطات ، ووفقاً للمنظور الديني فإن تقديم الهدايا تأخذ جوانب متعددة ، فقد تكون الهدية من باب العطاءات والمنح التي تنظم السلوكيات الاجتماعية. تتبع الفكرة الإسلامية من تقديم الهدايا أو العطاءات في كونها امتداد للمفهوم الأساسي للصدقات ، والتي يعبر عنها بمفهوم الزكاة والصدقة ، وتعد هذه بمثابة نفوذ أخلاقي ، حيث إن القرآن الكريم وهدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وضح للمؤمن كيفية تقديم جزء معين من أمواله كهدية وصدقة إلى الفقراء.

أما الرشوة : هي ما يقدم من أجل إحقاق باطل، أو إبطال حق ما ، ولذلك من الضروري ترك الرشوة والبعد عنها ، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لَعَنَ اللَّهِ الرَّاشِيُّ وَالْمُرْتَشِيُّ فِي الْحُكْمِ) ، وبالتالي يحرمأخذ الهدية إن كان هدفها الحصول على مقابل، وتقبل الهدية و لا حرج فيأخذها إن كانت مقدمة عن طيب خاطر، وليس من ورائها غرض ولا مقصود. والأمر الذي يفرق بين الهدية والرشوة يكمن في كون النية من تقديم الهدية لا يؤثر على السلوك والأخلاقيات الرسمية للمتلقى(محمد، 2018، موقع الانترنت).

رابعاً. أسباب الرشوة : وتقف وراء الرشوة جملة من الاسباب والدوافع ومن ابرزها (نجيب ،2016،موقع الانترنت) :

- ضعف الشعور الديني لدى الراشي والمرتشي.
- انخفاض مستوى المعيشة.
- الجشع والأنانية وضعف الشعور الاجتماعي.

2. الغش في العمل

الاهداف المحددة: سيكون الطالب بعد نهاية المحاضرة قادراً على أن:

7. يعرف مفهوم الغش.
8. يبين طبيعة الغش في العمل.
9. يعدد مظاهر الغش في أداء الوظيفة.

اولاً. مفهوم الغش: الغش نقىض النصح، وهو مأخوذ من الغشش وهو المشرب الكدر. فالشيء المغشوش هو المكدر الذي لا صفاء فيه ولا نقاء. و الغش ما يخلط من الرديء بالجيد(عماري ،2016، موقع الانترنت).

ثانياً. طبيعة الغش في العمل: هناك من العمال والموظفين من يغش في عمله ووظيفته ، فإنه لا يتقي الله في وظيفته ، يراوغ ، يخدع ، يهمل ، يضيع ، يماطل ، يقصر ، لا يتقن العمل ، لا ينجزه في وقته ، يخون الأمانة ، يضيع حقوق العباد ، يخترل ساعات العمل ، بل قد يطلب من زملائه التوقيع له بالحضور وهو غائب... فيحصل على مقابل أو راتب يشوبه الكثير من الحرام ، يظن أنها شطارة وذكاء ، وما هو إلا خسران وهلاك (عماري ، 2016، موقع الانترنت).

ثانياً. مظاهر الغش في أداء الوظيفة (قسم الدراسات الاسلامية، 2015، ص107):

1. **كتابة التقارير الطبية** : حين يكتب الطبيب تقريرا طبيا غير متفق مع الواقع.
2. **المخططات الإنسانية أو الصناعية**: حين يصدق المهندس على مخطط غير مستوف للشروط.
3. **الإجازات العادلة أو المرضية** : حين يقدم الموظف شهادة طبية مزورة تثبت أنه مريض، وهو ليس كذلك.
4. **استخراج شهادات مزورة** : لأي جهة من الجهات، أو تزوير أوراق أو مستندات أو وثائق رسمية، أو الحصول على شهادات علمية غير حقيقة.
5. **الغش في الاختبارات** : فيحصل على شهادة لا يستحقها، وقد يتبوأ منصبا وهو ليس أهلا له.